# تقرير حول المخيمات الصيفية الأربعة التي تم تنفيذها في قطاع غزة, تموز 2019

لا توجد أسئلة أكثر الحاحا من الأسئلة البدائية عن ابتكار سبل جديدة للمعيشة حيث امكانية الانفصال عن النظام المعمول به وامكانية العمل على توزيع أكثر عدلا للفرص. نحن نحاول المساهمة في هذا من خلال العمل مع الأطفال والفنانين الرازحين تحت ظروف الحرب. نؤمن معا أن الفنون يمكن أن تسهم في تشكيل عقول مستقلة وتضع وجهتها نحو المستقبل.

النشاط الأساسي الذي يعمل على تحقيقه المكتب الهولندي للدعم الذاتي (HOPE) هو منح فرص للأطفال, المعلمين, والفنانين, في كل من غزة والضفة الغربية, لتطوير قدراتهم. وتتخذ مؤسسة هوب الفنون والابداع وسيطا لتنفيذ أهدافها, حيث يتم مشاركة النتائج عبر الانترنت, وكلما أمكن, يتم عرضها ماديا في كل من غزة وفي الخارج. وقد اخترنا طريقة العمل هذه لأن سكان مدينة غزة معزولون تماما عن العالم الخارجي. وبهذه الطريقة, تأمل مؤسسة هوب على تأكيد وإضاءة الجانب الانساني لسكان غزة والمساهمة في تحطيم الأفكار المسبقة التي تحيط بالشعب الفلسطيني لسنوات طويلة والتي تشكلت من قبل العديد من الناس الذين يتعاملون معها بشكل مسلم به, والتي تم بنائها بعناية على مدى سنوات من قبل الآخرين. هذا لا ينطبق فقط على سكان غزة, ولكن أيضا على الأشخاص الذين يعيشون في الضفة الغربية. على مر السنين, تحولت غزة الى منطقة غير صالحة للسكن حيث تبلغ مساحتها ضعف مساحة جزيرة ديكسل الهولندية ولا يزيد عدد سكانها عن مليوني نسمة.

يسعدنا أن نلاحظ أن قيادة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لا تبقي المعرفة داخل جدرانها, ولكنها تشاركها بسخاء مع المجتمع. حققت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني هذا العام خمسة مخيمات صيفية اضافية أقيمت داخل خيام منتشرة على مناطق مختلفة من شواطئ غزة.

في رام الله افتتح مخيم صيفي واحد خلال الأسبوعين الأخيرين من يونيو/ حزيران, أما المخيمات الأربعة الأخرى فكانت في غزة في يوليو/ تموز. المخيم الصيفي الأول يبدأ في يونيو/حزيران في الضفة الغربية ويتم استكمال الأنشطة في مدينة غزة حيث أن المخيم الصيفي القائم في رام الله مرتبط بالمخيم الصيفي القائم في غزة وسيتم عرضهما وكجزئية عمل واحدة. تم دعوة سوزان جروثوس, من قبل المتحف الفلسطيني للفن المعاصر في بير زيت لإقامة مخيم صيفي يتعلق بمفهوم التضاريس "الحميمة", حيث يستكشف الفنانون الفلسطينيون التمثيل المتغير للمشهد في هذه التضاريس, ويستكشفون أيضا علاقتهم بالمكان والموقع من خلال موضوعات المحو, التفتت, المسافة, والانتماء.

## تضاريس حميمة: *(Intimate Terrain)*

في فلسطين, علاقة الأطفال بالأرض مفككة, يسمعون عن البحر, ومجموعة كبيرة من العناصر الجغرافية حيث التنوع الجغرافي , في حين, في الواقع, تجاربهم محدودة مع المكان. تتيح ورشة العمل للأطفال فرصة للتفكير في علاقتهم مع الأرض بالإضافة الى النظر الى بيئتهم ومحيطهم بطريقة جديدة. ستعقد ورشة العمل على مرحلتين, الأولى في بير زيت ( الضفة الغربية) والثانية في خانيونس( غزة). للأطفال في هذين المكانين المختلفين علاقة قوية بالأرض, لكن بيئتهم الطبيعية ( تلال الضفة الغربية وساحل قطاع غزة) والتجربة لمحيطهم مختلفة تماما. وبناء على ذلك تهدف ورش العمل هذه الى بناء الجسور بين الأطفال والأماكن التي يعيشون فيها. من خلال تنفيذ نفس المشروع في كل من الموقعين, ألقينا الضوء على الاختلافات, ولكن أيضا على أوجه التشابه والقواسم المشتركة بين هؤلاء الأطفال.

في بير زيت , تم تنفيذ مشروع المخيم الصيفي هذا في حديقة المتحف وكان ذلك بقيادة الفنانين المختصين في مجال الفنون البصرية سوزان جروثويس ومنال محاميد بمشاركة الشاعر بدر عثمان. في غزة, تم تنفيذ المشروع على قطعة أرض مملوكة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني, وتقع بين البحر وخان يونس. وفي هذا المكان قاد المشروع الفنان البصري والراقص مؤمن خليفة والشاعر ماهر داوود.

نتائج ورش العمل فاقت توقعاتنا وكانت مؤثرة للغاية حيث كشفت هذه النتائج عن عظم حجم المواهب لدى أغلب الأطفال الفلسطينيين. اندماج الشعر والفنون البصرية والطبيعة ألهم العديد من الأفكار والرؤى الجديدة وتحرر العقل. في المحادثات الختامية مع الأطفال, وجدنا ان تجاوب الأطفال لأهداف هذه الورشة تجاوز فهمهم لها الى تقديرهم لطريقة التفكير الجديدة في النظر نحو محيطهم. قالت احدى الفتيات انه عندما وصلت الى هذا المكان الجديد شعرت بالخوف لكن من خلال استكشاف فضاء المكان والتفاعل مع عناصره شعرت بالارتياح.

انتهى المشروع المقام في غزة بعرض تقديمي في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في خان يونس. سيتم دمج نتائج فترتي العمل, من الصور وتسجيل الفيديو, في فيلم واحد عن طريق محمود الحاج, مخرج أفلام وفنان رقمي, بالتعاون مع سوزان جروثويس. سيكون الفيلم جزءا من معرض " Intimate Terrain" أو تضاريس حميمة في رام الله.

بالنسبة لمشاركة الفنانين من الضفة وقطاع غزة, ستكون هذه فرصة رائعة لعرض نتائج فترتي العمل في أول متحف وطني خاص بهم. خاصة وأن المتحف الفلسطيني قرر تكريس منشور خاص لهذا المشروع. ويمكن الاطلاع على نتائج ورشة العمل من خلال النقر على الرابط المرفق.

https://bit.ly/2L2gUgb / http://www.palmuseum.org/education/what-s-on-june-july-2019

**ميوز:**

المخيم الصيفي الثاني الذي تم تمويله كان مخيم صيفي من قبل مؤسسة ميوز في مدينة غزة. الى جانب أربعة مدربين, عمل ميوز مع أكثر من ثلاثين طفلا في مكان مجهز للأطفال ومحمي من الشمس على الشاطئ. لم يدرس الأطفال فقط المبادئ الأساسية لرقص البريك, ولكن تعلموا أيضا الأعراف المطلوبة لوضعيات الرقص وكيفية بناء لغة جسد تتناسب ( الموقف) مع موضوع الرقصة. وصلنا الى الشاطئ في الثامنة تقريبا وكان, بالفعل, الجميع على استعداد. لاحظنا كيف كان الجميع على أتم الانضباط والتعاون, كما أبدوا اهتمامهم بالمشاركة في جميع الأنشطة. وقد أبهرنا الأطفال في قدرتهم خلال ثلاث أسابيع فقط لأداء هذا العرض التنافسي الجميل في رقص البريك. في الحقيقة عملنا مع فئات عمرية مختلفة ما أضاف الكثير من المرح والمتعة بينهم.

عدة مرات في الأسبوع كانت هناك عروض في الأماكن العامة مثل الشاطئ والمناطق المحيطة. جذبت هذه العروض مئات الأطفال والشباب. ومما لاشك فيه أن فريق عمل ميوز يؤدون دورا مثاليا وهاما حيث تتم متابعته بشكل مكثف سواء عبر الانترنت أو بشكل مباشر. وسنقوم بربط ميوز بفرق رقص هولندية مشهورة وتعمل على المستوى الدولي. وقد عبر ميوز عن اهتمامه بمواصلة العمل بعد المخيم الصيفي. وبعد التشاور مع أمين الصندوق مباشرة تم تقديم ميزانية جديدة تمكنا من خلالها من تلبية رغبة ميوز في مواصلة العمل. في الرابط المرفق يمكنكم الاطلاع على نتائج ورشات العمل في ميوز وبعض أفلام قصيرة " How to breakdance" على موقع BeeHome.

https://bit.ly/2ztxJtW

## محمد الحواجري:

المخيم الصيفي الثالث الذي تم تمويله, ترأسه محمد الحواجري. حيث اقترح محمد تنظيم مخيم صيفي للموهوبين في سن المراهقة. لكن خلال مرحلة الاعداد قام محمد بتعديل مخططه. حيث استأجر مواقع في ثلاث مناطق مختلفة لتنفيذ أنشطة المخيم المختلفة. وبصرف النظر عن تقديم دروس فنية, كان مفهومه يقوم على خلق الوعي بالبيئة المحيطة وطبيعة المواد الخام ومواردها. ومثال على ذلك كان أنه استأجر حافلة لنقل الأطفال وفريق العمل الى مقلع الطين, ثم الى فرن الطين الذي تم فيه تجهيز الصلصال. وقد بدأوا في اليوم التالي بصنع الأشياء بأنفسهم. وبهذه الطريقة شعر كل من في المخيم أنهم يعدون وليمة صلصال يقومون بصنعها بأنفسهم.

تناوبت فترات المخيم بين ممارسة الفنون والتعليم وبين قضاء بعض الوقت في الرحلات وتناول المثلجات حيث قضاء الكثير من المرح. تم اختيار مواقع تنفيذ المخيم الصيفي بعناية للوصول الى الأطفال في المناطق النائية والمحرومة من هذه الأنشطة. وقد حرصوا على تأمين أماكن تحميهم من أشعة الشمس حيث تتراوح درجات الحرارة في شهر تموز 40 درجة مئوية. وقد خصص الأسبوع الثالث الى اسبوع الموهوبين في المخيمات الثلاثة و تم تقديم أوقات للعب مختلف الألعاب والتي تمت متابعتها باهتمام كبير. سوف يتيح لك الرابط الوصول الى آلية تنفيذ أنشطة المخيمات الثلاثة المختلفة.
https://www.facebook.com/artofgaza / https://bit.ly/2Hxa0xh/

## جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

على الرغم من أن مشروع فن أرض مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قد تم تنفيذها في الفضاء الخارجي, الا أن باقي الأنشطة الأخرى تم تنفيذها داخل مبنى الجمعية في مدينة خان يونس. اتخذت الجمعية قرار حول عدم تقديم أنشطة جديدة ولكن العمل على تطوير وتحسين الأنشطة القائمة في المخيمات. تم تحديث الألعاب القديمة للتكيف مع حاجات الأطفال حيث تم على سبيل المثال تطوير المكتبة من خلال توسيع انتاج الكتب الخاصة , وتم تطوير قصائد بمزيد من التفصيل. وتم تركيب أرضية خاصة حتى لا يضر الأطفال بأنفسهم أثناء لعب الألعاب عشوائية الحركة. كانت أجواء المخيم مليئة بالبهجة والايجابية. وقد فاضت بالأطفال والأنشطة في كل من الاستوديو المفتوح, المكتبة, مكتبة الألعاب, فصل الدبكة, والفصول الأخرى. بدأ جميع المعلمين بتصوير أنشطتهم, وهذا يقدم خطوة جميلة في تطوير محتوى العرض على الفيسبوك من خلال صفحة مغلقة بينهم يقومون من خلالها بالاطلاع على باقي أنشطة الزملاء حيث أن الهدف من وراء انشاء هذه المجموعة المغلقة التعلم والالهام عند بدء العمل من خلال الافلام القصرة ذات الجودة الجيدة في التصوير.
https://bit.ly/32fi7GR

**الخاتمة:**

مولت مؤسسة هوب أربعة مخيمات صيفية ثلاثة منها أقيمت في مدينة غزة والمخيم الصيفي الرابع أقيم جزء منه في الضفة الغربية وجزء آخر في غزة بالتعاون مع المتحف الفلسطيني الواقع في بيرزيت. وعملت المؤسسة ضمن الميزانية المحددة. وكان صيف 2019 حارا للغاية, مما جعل العمل أكثر تحديا لجميع الأطراف المعنية. وعلى الرغم من ذلك فان تحقيق الانشطة أثبت متعة الجميع بما يحدث.

خلال زيارتنا الى غزة, عمل فرانك روني من الصليب الأحمر الهولندي تحت رعاية الهلال الأحمر الفلسطيني على تحقيق خمسة مخيمات منتشرة في جميع أنحاء غزة. يوظف الصليب الأحمر الهولندي الدعم المالي الذي تلقاه من الاذاعة الهولندية 3FM لنشر وترويج أساليب عمل الاستوديو المفتوح في خانيونس والتي تنفذ في جميع انحاء قطاع غزة. الآن, سيتعين على فريق عمل الاستوديو المفتوح اظهار ما يمكنهم القيام به فيما يتعلق بنقل المعرفة والتدريب.

تتمثل أحد الجوانب المهمة لتحقيق المزيد من الخيمات في المستقبل في القدرة على اشراك المزيد من المتطوعين والمتخصصين في الابداع الفني. خلال هذه الزيارة الأخيرة, عملت سوزان جروثويس وانجريد روليما على تكثيف التواصل مع مختلف المؤسسات الثقافية. ومن المؤسسات التي قاموا بزيارتهاShababeek للفن المعاصر http://shababeek.guccpal.org/index.php, حيث قدمت انجريد ورشة عمل ومحاضرة لطلاب الفنون المتخصصين في النحت. كذلك, تم زيارة مؤسسة تامر https:tamerinst.org/en/ وهي مؤسسة تقوم بنشر كتبا للأطفال والشباب وتساهم في خلق فرص عمل للشباب. بالإضافة الى عمل المؤسسة في نشر صحيفة محلية. كما قامتا سوزان وانجريد بزيارة معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى http://ncm.birzeit.edu/en/gaza/ , كذلك تم التواصل مع العديد من الفنانين المستقلين لكن لسوء الحظ لم يكن هناك المزيد من الوقت لزيارة Theatre day وعنوان صفحتهم : https://www.theatreday.org/whats-on/ ومسرح السرب ومحترف التقاء https://eltiqa.com

ولقد أثر كثيرا عدم حصول روب فورمان على اذن من السلطات الاسرائيلية لدخول غزة, حيث أن روب حاصل على تمويل من صندوق مونتريال وكان يخطط لبدء مشروع مكثف يحقق من خلاله مساحة آمنة في الفضاء العام مخصصة للأطفال يستطيعون فيها ممارسة القراءة, كما أراد تنفيذ بناء تمثال باسم سفينة الفضاء غزة. الهدف الأساسي الذي يطمح هذا المشروع الى تحقيقه هو توفير ملاذ للأطفال يتميز بضوء طبيعي ويمنح أجواء الحكايات والقصص الخيالية من داخله. سيقوم جهاد أحمد من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بتنسيق هذا المشروع بتكليف من روب. ولكن فجأة وفي الوقت الذي وصلت فيه كل من سوزان وانجريد الى هولندا, استطاع روب أن يدخل غزة, وأن يبدأ بالتالي الاستعدادات للتجهيز لأعماله الفنية مع جهاد. تمكنت المشاريع السابقة التي تعاونا في تنفيذها مع مرجان تيوان وباليه مارسيليا من وضع مشاكل غزة في مقدمة أولوياتها. نأمل الآن أن يتم اعطاء روب فرصة لمتابعة خطواته.

نستطيع أن نقول ببساطة أن الوضع في غزة محبط جدا حيث أن الكثير من الأماكن تعاني من الروائح الكريهة الناتجة عن التلوث, وتستطيع أن ترى في كل مكان في الشوارع أشخاص لديهم أطراف مفقودة. نوعية المياه سيئة للغاية لدرجة أن معظم حالات الذهاب الى المستشفى ناتجة عن تلوث المياه. وبسبب تلوث المياه الشديد في بعض الحالات فان ممارسة السباحة وزيارة شاطئ غزة, وهو المنفذ الوحيد تقريبا لهذه المدينة, قلص من حركة التنقل. الأطفال يتسولون بشراسة في الشوارع ويتزايد حجم اهمال الاهتمام بهم. وهذا أمر يحتاج منا المزيد من الاهتمام والتفكير لأن طبيعة الناس توفير التنشئة المحبة لأطفالها.

العديد من العائلات يغمرها القلق والمخاوف من الحاجة المادية حيث تتورط بعض العائلات في قضايا مالية وحتى تتعرض للوقوع في عقوبة السجن نتيجة عدم تغطية هذه المصاريف. حتى أن الفواكه والخضراوات تتعفن في معظمها بسبب تدني القدرة الشرائية لدى معظم العائلات.

عندما بدأنا هذا المشروع لأول مرة قبل سبعة وعشرون عاما, لم يكن من الممكن أن نتخيل أبدا حجم التجاهل والاهمال من قبل المجتمع الدولي لهؤلاء الأشخاص, سكان مدينة غزة.

وللحديث تكملة...

مؤسسة هوب 19 يوليو/ تموز 2019

مؤسسة هوب تشكر كل شخص قام بمشاركة صوره من أجل هذا التقرير

## Numbers summer camps 2019

| **name** | **Muyz** | **Museum project** | **Museum project** | **PRCS project** | **Mohammed Alhawajri** |
|---|---|---|---|---|---|
| **summer camp** | **Breakdance** | **Intimate Terrains** | **Intimate Terrains** | **Art and games** | **Talented children** |
| **place** | Gaza | Ramallah | Khan Yunis | Khan Yunis | Gaza |
| | | | | | |
| **number of children** | 30 | 20 | 15 | 943 | 125 |
| | | | | | |
| **number of coaches:** | | | | | |
| artists | | 2 | 3 | 2 | 4 |
| performers | 3 | | | 9 | |
| poets | | 1 | 1 | | |
| volunteers | | | | 30 | |
| others, …….. | | | | 6 | 3 |
| | | | | | |
| **duration** | 8 weeks | 1 week | 1week | 4 weeks | still ongoing |
| | | | | | |
| **outreach** | | | | | |
| live audience | 250 | 20 | 30 | 200 | |
| online views | +/- 2500 | +/- 25.300 | +/- 16.400 | +/- 17.600 | +/- 200 |